لسلة حواديت الصغار (٣)
الفنان وعم شعبان
تأليف
محمد سعيد مرسى
رسوم ياسر سقراط

الفتان وعم شعبان

تأليف
محمد سعيد مرسى

إخراج فنى
ألوان للإعلان
٠١٠١٧٠٩١٨١

رسوم
ياسر سقراط

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/٨٦٤٦
I.S.B.N 977-6119-22-0

فِى إِحْدَى الْبُلْدَانِ، كَانَ هُنَاكَ رَجلٌ فَتَّانٌ، يُحِبُّ التَّجَسُّسَ على الجيرانِ، وسماعَ أخبارهِم لينقلُهَا للآخرِينَ، فقال العمُّ شعبانُ وهو أحدُ الجيرانِ : لابُدَّ أن أُعْطِى هذا الفتَّانُ درسًا حتى لا يتجسسَ علينا وينقلَ أسرارَ بيوتِنا لأحدٍ، فأَغْلَقَ نافذتَهُ وجاءَ الفتَّانُ ووضعَ أذنَه على النافذةِ ليسمعَ ، والجارُ الذكىُّ يعلمُ ذلكَ ويقولُ فى نفسهِ: آنَ الأوانُ.

قـال العمُّ شعبانُ بصوتٍ مرتفعٍ: مـاذا أفعلُ فى صندوقِ الذهبِ الملآنِ والناسُ تعلمُ أنِّى رجلٌ فقيرٌ غـلبانُ.. أفضلُ شيءٍ أن أُهدِيَهُ لمـن يُعطِينـى كِيساً من ذَهَبٍ .

كانَ الفتانُ كعادتَه يضعُ أذنَهُ على النافذةِ ويسمع كلامَ العمِّ شعبانَ، فأسرعَ إلى البيتِ ليُحضِرَ كيسَ الذهبِ الذى كانَ يمتلكُهُ وجاءَ للعمِّ شعبانَ وقالَ: خذْ يا غلبانُ. فأخذه العمُّ شعبانُ فقالَ له الفتانُ: الآنَ أعطِنى صندوقَ الذهبِ الملآن! فضحكَ العمُّ شعبانُ وقالَ: أىَّ صندوقٍ تريدُ؟! أنا رجلٌ غلبانٌ وليس عندِى صندوقُ ذهبٍ ملآنُ.

صرخَ الفتـانُ وقال له: سأَشكـوكَ إلى القاضـى، فقالَ له العـمُّ شعـبانُ : القاضِى بعيدٌ وأنـا رجلٌ كبيرٌ ..اذهب أنت وأحضِرْهُ إلى هنا أو اشترِى لى حماراً لأركبَهُ عند الذهابِ إليه، فأعطاه الفتَانُ حمـاراً ليركبَه. وفى الطريقِ قـال العمُّ شعَبانُ: ملابِسى قديمةٌ ولا أستطيعُ مقـابلةَ القاضِى بها ..أعطِنِى ملابِسَك فخلَعَ الفتَّانَ ملابسَه وأعطَاهـا للعمِّ شعبانَ وأخذ الناسُ يضحكونَ عليهِ.
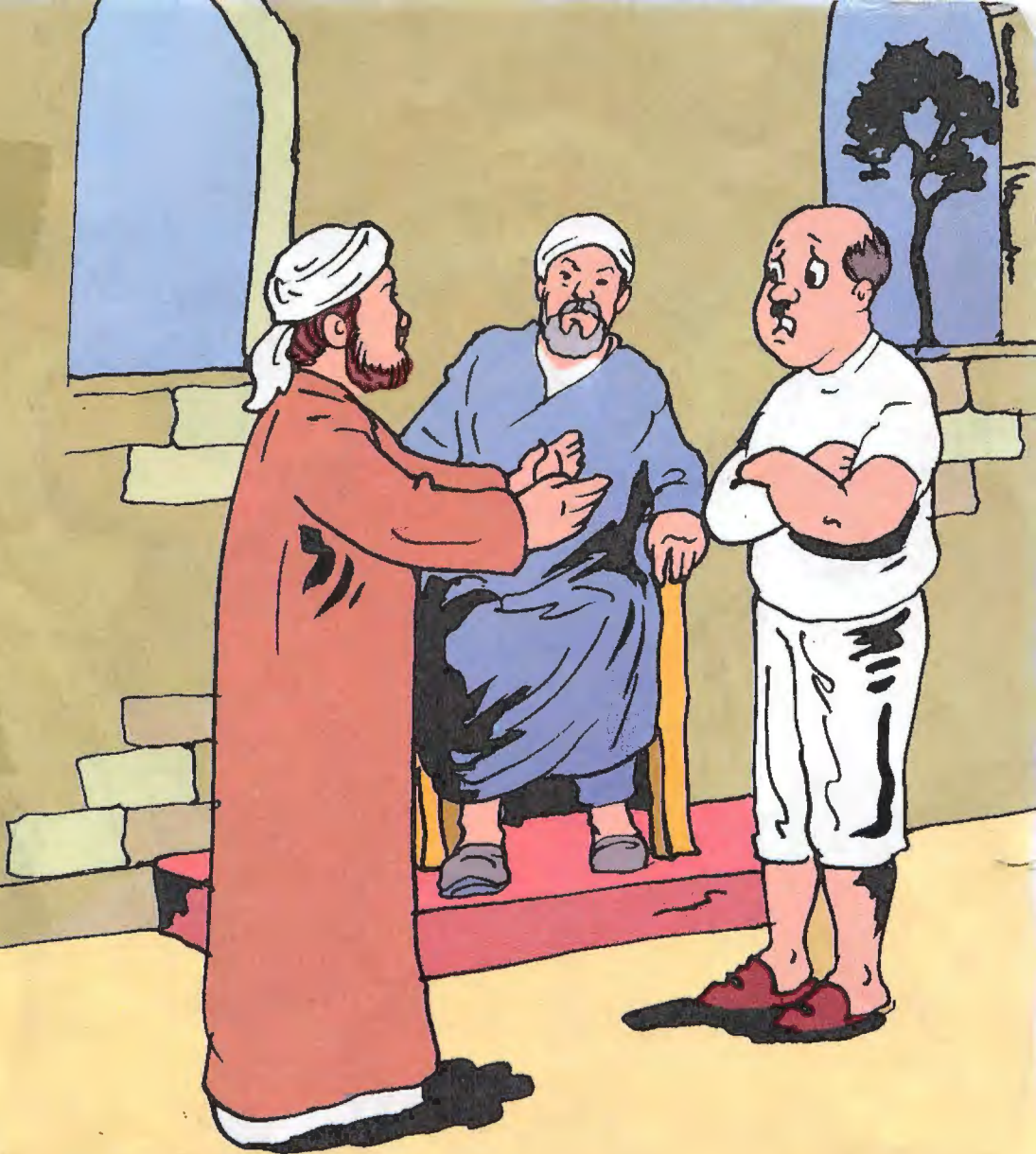
وأمامَ القاضِى أخذَ الفتانُ يشتكى ويقولُ: هذا الرجلُ أخذَ منى كيسَ الذهبِ ورفضَ أن يُعطينى صندوقَ الذهبِ الملآنَ، وسألَ القاضِى العمَّ شعبانَ : هل سرقتَ منه كيسَ الذهبِ ؟قالَ: بَلْ هُو الذى جاءَ وأعطَانِى هذا الكيسَ بنفسِهِ، فقالَ القاضى للفتانِ: هل هذا صحيحٌ ؟ فقالَ الفتانُ : نعم صحيحٌ ولكنْ...، ولكنْ ماذا ؟ فقالَ الفتانُ : لا شَىءَ لا شَىءَ.وحكمَ القاضِى أنْ يأخذَ العمُّ شعبانُ كيسَ الذهبِ ولا يعطيهِ للفتانِ .
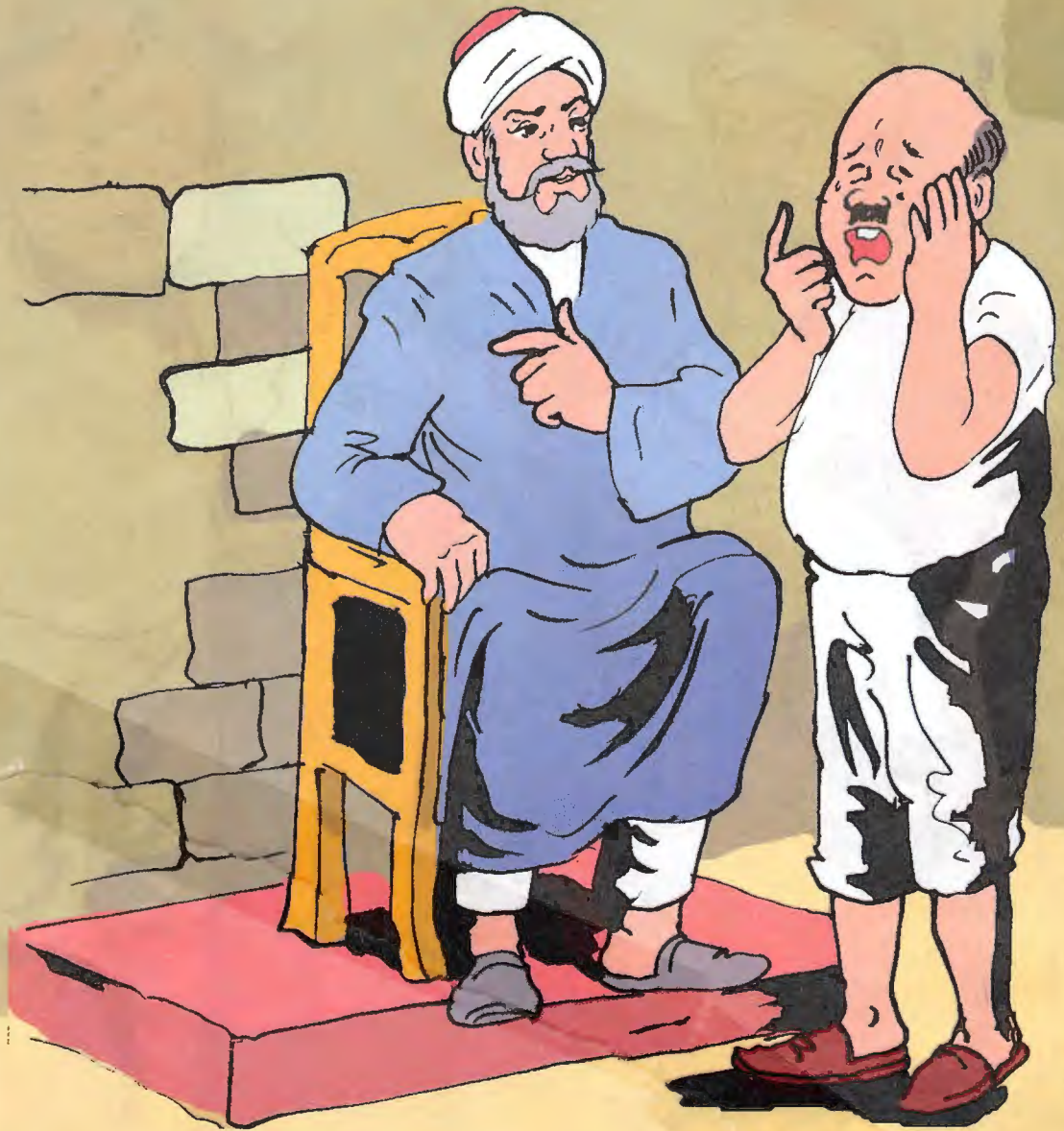
أخذَ الفتانُ يصرخُ ويقولُ : أموالِي ضاعتْ.. حمارِي ضاعَ..ملابِسِي ضاعتْ لن أضعَ أذُنِي بعدَ الآنَ على نوافذِ الجيرانِ..لن أكونَ الفتَّانَ .

سمعهُ الرجلُ الطيبُ العمُّ شعبانُ فذهبَ إِليهِ وأعطاهُ كيسَ الذَّهبِ والحمارَ والملابسَ وقالَ له : هذا جزاءُ الفتانِ الذى يتجسَّسُ على الجِيرَانِ .. هذا جزاءُ الفتانِ الَّذى لا يَرْعَى حقَّ الجيرانِ